ابدا العار بك ولا تبالي ألك أم عليك انظر أن تستترك
سدى أو لا تحاسب غدا أم تحسب أن الموت يقبل الرشا
أو يميز بين الأسد والرشا كلا والله لن يدفع المنون مال
ولا بنون ولا ينفع أهل القبور سوى العمل المبرور فطوبى لمن
سمع ووعى ونهى النفس عن الهوى وعلم أن الفائز من ارعوى
وأن ليس للإنسان إلا ما سعى وأن سعيه سوف يرى ثم أنشد
إنشاد وجل بصوت زجل لعمرك ما تغني المغاني ولا الغنى
إذا سكن المثري الثرى وثوى به • فجد في مراضي الله بالمال راضيا
وبادر به صرف الزمان فإنه • بمخلبه الأشغى يغول ونابه
ولا تأمن الدهر الخؤون ومكره • فكم خامل أخنى عليه ونابه
وعاص هوى النفس الذي ما أطاعه • أخو ضلة إلا هوى من عقابه
وحافظ على تقوى الإله وخوفه • لتنجو مما يتقي من عقابه
ولا تله عن تذكار ذنبك وابكه • بدمع يضاهي الوبل حال مصابه
ومثل لعينيك الحمام ووقعه • وروعة ملقاه ومطعم صابه
وإن قصارى مسكن الحي حفرة • سينزلها مستنزلا عن قبابه

فواها

فواها لعبد ساءه سوء فعله • وأبدى التلافي قبل إغلاق بابه
قال فظل القوم بين عبرة يذرونها وتوبة يظهرونها حتى كادت
الشمس تزول والفريضة تعول فلما خشعت الأصوات والتأم
الإنصات واستكنت العبرات والعبارات استصرخ
مستصرخ بالأمير الحاضر وجعل يجأر إليه من عامله الجائر والأمير
صاغ إلى خصمه لاه عن كشف ظلمه فلما يئس من رفده
استنهض الواعظ في نصحه فنهض نهضة الشهم وأنشد
معترضا بالأمير عجبا لراج أن ينال ولاية • حتى إذا ما نال بغيته بغى
يسدي ويلحم في المظالم والغا • في وردها طورا وطورا مولغا
ما إن يبالي حين يتبع الهوى • فيما أصلح دينه أم أوتغا
يا ويحه لو كان يوقن أنه • ما له حالة إلا تحول لما طغا
أو لو تبين ما فدامه من صغى • سمعا إلى إفك الوشاة لما صغا
فانقذ لمن أضحى الزمام بكفه • وتغاض إن ألغى الرعاية أو لغا
وارع المرار إذا دعاك لرعيه • ورد الأجاج إذا حماك السيغا

Copyright © King Saud University